

ذخائر العقبي

[246] ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أطمعه مائة وسق (1) من خيبر كل عام. ذكره الدار قطني في كتاب الاخوة والاخوات. وكان شريك عثمان في التجارة. ذكره ابن قتيبة. توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. ولد له من الولد بنون وبنات فالبنون العباس ابن ربيعة و عبد المطلب بن ربيعة و عبد الله بن ربيعة. ذكر عبد الله هذا أبو عمر في عبد الله بن عباس فيمن شهد مع علي صفين وغيرهما ولم يفرد بالذكر، وذكر الدار قطني في باب الاخوة من ولد ربيعة بن الحرث وذكر من ولده أيضا الحرث وأميه وعبد شمس ومن ولده أيضا آدم بن ربيعة وهو الذي كان مسترضعا في هذيل. وقد تقدم ذكر الحديث فيه عن عبد المطلب بن ربيعة أن أباه والعباس بن عبد المطلب اجتمعا في المسجد وأنا مع أبي والفضل مع أبيه العباس فقال أحدهما للآخر ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعثهما إلى بعض هذه الاعمال التي يبعث عليها الناس فيبينا هم كذلك إذ أقبل على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ما يريد الشيخان فأخبراه بالذي عزمنا عليه قال لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل قالوا تقول هذا يا علي نفاسة (2) علينا فوالله ما نفسنا عليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو أعظم من ذلك من صهره وصحبته ومكانك منه قال فوالله ما ذاك بي قال فذهبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان أبويننا قد بعثنا إليك لتستعملنا على بعض هذه الاعمال التي تستعمل عليها الناس فقال ما أنا بفاعل أما هذه الصدقات أو ساخ الناس وأنها لاتحمل لمحمد ولآل محمد ولكن ادعوا إلى محمية بن جزء وكان على الخمس وادعوا لي أبا سفيان بن الحرث فدعوناهما فقال يا أبا سفيان زوج عبد المطلب ابنتك قال قد فعلت وقال يا محمية زوج الفضل ابنتك قال قد فعلت يا رسول الله قال يا محمية اصدق عن هذين الغلامين مما عندك. خرجه أبو عمر وخرجه أبو حاتم وقال بعد قول علي لهما ما قال وردهما عليه فقال أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم

(1) الوسق: ستون صاعا. (2) يقال نفست عليه

الشئ نفاسة إذا لم تره أهلا له.